مجلة كلية التربية – جامعة سرت

المجلد (1) عدد (خاص) فبراير (2022)

تطوير مدارس التعليم الأساسي العام في ضوء متطلبات المدرسة الجاذبة من وجهة نظر معلمي التعليم الأساسي بمدينة بن جواد

إعداد

أ . علي عمران ميلاد الزرقة
جامعة سرت . كلية التربية

أ . نجية مفتاح المهدي
جامعة سرت . كلية التربية

الملخص

تهدف الدراسة إلى تطوير مدارس التعليم الأساسي في ضوء متطلبات المدرسة الجاذبة من وجهة معلمي مرحلة التعليم الأساسي العام بمدينة بن جواد، ولتحقيق هدف الدراسة استخدام الباحثان المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج المناسب لهذه الدراسة ، ولقد استخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات حول موضوع الدراسة المكونة من أربعة مجالات لتعرف على دور كل من (المبنى المدرسي ، والبيئة المدرسية ،المواد الدراسية ، والمعلم)في تطوير مدارس التعليم الأساسي في ضوء متطلبات المدرسة الجاذبة، ووزعت على عينة الدراسة " معلمي التعليم الأساسي العام بمدارس مدينة بن جواد " بطريقة عشوائية .

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها : أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بدرجة كبيرة جدًا على دور المتطلبات المتعلقة بالمبنى المدرسي ، والمواد الدراسية والبيئة المدرسية والمعلم في تطوير مدارس التعليم الأساسي العام في ضوء متطلبات المدرسة الجاذبة. كما توصلت نتائج الدراسة أن أبرز المقترحات لتطوير مدارس التعليم الأساسي العام في ضوء متطلبات المدرسة الجاذبة (تبني فلسفة تعليمية تربوية واضحة ومخططة عند وضع أهداف مرحلة التعليم الأساسي العام ترتكز على مقومات وركائز المدرسة الجاذبة، وسيادة العلاقات الإنسانية التي تتسم بالتفاهم والانسجام، والاحترام، والتعاون بين جميع أعضاء المجتمع المدرسي .

الكلمات المفتاحية : التعليم الأساسي، متطلبات تطوير المدارس ، المدرسة الجاذبة .

Abstract

The study aims to develop basic education schools in light of the requirements of the attractive School from the point of view of teachers of General basic education in Bin Jawad city. To achieve the goal of the study, the researchers used the descriptive analytical method as the appropriate method for this study. also used the questionnaire tool to collect data consisting of four areas to identify the role of each of (school building, school environment, school materials, and teacher) in the development of basic education schools in light of the requirements of the attractive school, it was distributed in a random way to the sample of the study "teachers of General basic education in Bin Jawad City Schools".

The study has reached a set of findings, the most important of which is that the study sample members agree very highly on the role of requirements related to the school building, school materials, school environment and

teacher in the development of General basic education schools in light of attractive school requirements . The results of the study also found that the most prominent proposals for the development of General basic education schools is (adopting a clear and planned educational philosophy when setting the goals of the general Basic Education stage based on the elements and pillars of the attractive school, and the rule of human relations characterized by understanding, harmony, respect and cooperation among all members of the school community).

Key words: basic education, school development requirements, attractive School

أولاً/المقدمة:

يُعد التعليم لكل أمة من الأمم أساسًا لنموها وازدهارها والوصول بها إلى المواقع الحضارية الأكثر تقدماً ، كما أنه يساعد الأمم على مواجهة تحديات الحاضر ومتطلبات المستقبل . كما يُعد التعليم منظومة فرعية في النظام الاجتماعي له مدخلاته وعملياته وأنشطته، وله مخرجاته أو مردودة، وهى جميعًا مترابطة ترابطًا وثيقًا تتفاعل فيه المخرجات والمدخلات، ومدى كفايتها وتفاعلاتها واتجاهات مسارها نحو تحقيق ما نريده من التعليم بدلالة الأهداف المنشودة. وتتضمن المدخلات البنية التنظيمية والمادية للتعليم، ومنها المباني المدرسية والتجهيزات والكتب والمعامل و وإمكانات الأنشطة التعليمية، وخطط الدراسة ومقرراتها، وكذلك السلم التعليمي الذي يحدد مدته ومراحله ونوعياته واشتراطات القبول. إلا أن بناء هذا السلم وتحديد مدته ومراحله تحكمه أسس علمية تربوية، وسيكولوجية ترتبط بخصائص النمو ومتطلبات النضج العقلي والنفسي، والقدرة على الاستيعاب، وتنمية الاستعدادات والكشف عن الميول واكتساب القيم والمهارات. مما يؤثر بشكل كبير في مردود العملية التعليمية(عبود ،1994).

لذلك تحرص الدول على التوسع في التعليم بشكل عام والتعليم الأساسي بوجه خاص ،باعتباره يمثل قاعدة الهرم التعليمي بها، وأنه المصدر الأساسي لإعداد الثورة البشرية ، فتسعى إلى تطويره ليتلاءم مع التحديات الداخلية والخارجية ، فيعد التعليم الأساسي أحد الاحتياجات الأساسية لكل المجتمعات ، لذلك عملت كافة المجتمعات على تطوير النظام التعليمي من خلال المؤسسات التعليمية ، فيما يغني احتياجات المجتمع ويتلاءم مع التقدم العلمي السريع الذي نعيشه هذه الأيام (حجي ،2000).

ويمثل التعليم الأساسي فكراً تربوياً في مجال إعداد المتعلمين، منذ المراحل الأولى للتعليم وخلال عدد من السنوات للمواطنة الواعية المنتجة، وتسليحهم بالقدر الضروري من التعليم، والسلوكيات والمعارف والمهارات والخبرات التي تتفق وظروف البيئة التي يعيشون فيها، بحيث يمكن لمن ينهي مرحلة التعليم الأساسي أن يواجه الحياة أو يواصل التعليم في مراحل أعلي، بنفس الكفاءة .

وفي هذا الإطار فلقد أصبح لزاماً على المؤسسات التربوية أن تضع خططًا واستراتيجيات مختلفة ومتجددة للوصول إلى أهدافها من خلال تغيير اتجاهاتها وممارساتها في إدارة العملية التعليمية بها ، وبما يتفق مع الآمال والتوقعات المقترنة بها وبإنجازها ، ويفي في بعد كبير باحتياجات السوق ومتطلباتها.

إن المدارس تعتبر منارة للعلم ، والعلم هو المستقبل ، ومستقبل ليبيا يبدأ من تعليم أبنائها والاهتمام بهم وبمواهبهم وتخصيص القدر الكافي من الوقت والإمكانات المادية والبشرية لهم ، حتى يصبحوا عمادًا للدولة الليبية ، لذلك يجب وضع خارطة طريق تعمل على تحسين العملية التعليمية من أجل بناء الوطن ، واللحاق بركب الحضارة .

واتساقًا مع حركة التغيير والتطوير ، فلقد اتجهت معظم الدول إلى إعادة النظر في أنظمتها التربوية ووضع خطط عاجلة للإصلاح التربوي ، خاصة بالإصلاحات المدرسية ، لما يقع على عاتق المدرسة ويناط بها من مهام ومسؤوليات كبيرة ومتعددة ، كونها تتحمل مسؤولية تعليم الأبناء وتأهيلهم اجتماعيًا ومهاريًا ، بما يتوافق مع أهداف المجتمع وتطلعه ومواكبة المطامح العالمية ، وهذا يتطلب مدارس تتوفر فيها كل العوامل المساعدة لانتظام العملية التعليمية بدافعية جديدة نحو التعلم والإبداع فيه بعيداً عن الخوف ، ومن هنا كان لابد أن نستفيد من التطور والتقدم والسعي نحو تطوير نموذج المدرسة الجاذبة التي تحول المدارس من بيئة طاردة لطلبة إلى بيئة جاذبة تنمي في شخصيتهم كل الجوانب الإيجابية ، واعتباراً لأهمية مثل هذه المعطيات قد بدأت بعض الدول الأجنبية والعربية في تطبيق تجربة المدرسة الجاذبة لاستمرار الطلبة في المدرسة ، وبما توفره هذه المدرسة من بيئة تربوية وتعليمية جاذبة ملائمة لمرحلة الطالب العمرية وتلبي احتياجاته ، وتنمي مهاراته في ضوء سياسة التعليم ووفق متطلبات العصر (سليم ، 2013) .

ثانيًا /مشكلة الدراسة :

يأتي مشروع المدرسة الجاذبة لتحقيق العملية التربوية والتعليمية أهدافها في جو من الأمن النفسي والعاطفي ، وذلك وبسبب ما لوحظ من ضعف إقبال الطالب على المدرسة ، وقلة الدافعية لديه ، حيث مازالت البيئة المدرسية في معظم المدارس تفتقر للتشويق ويغلب عليه طابع الروتين في الأداء ، وضعف قيام المدرسة الحالية بصورتها التقليدية بأدوارها في التعلم ، ومواكبة التطور والتغيير الذي لحق بالعملية التربوية ، وما صاحبها من تحديات ومطالب تتعدى حدود المدرسة التقليدية وقدرتها الفعلية ، إضافة إلى عزوف الطلاب عن الدراسة ، والانخفاض الملاحظ والضعف في مستويات الطلاب التحصيلية والانجاز الأكاديمي ، وكثرة ما يبديه أولياء الأمور من شكاوي تتعلق بالاهتمام اللازم بأبنائهم بعدم قيام بعض المعلمين بواجباتهم ومسؤولياتهم في الإطار المتوقع ، مع تردي أوضاع أبنائهم التعليمية ، وسوء مستواهم في النواحي المعرفية والوجدانية والمهارية ، بالإضافة إلى انتشار ما يسمى (بالدروس الخصوصية)كبديل للمدرسة ، مع ضعف الرقابة على أداء المعلمين فيها ، أو التعرف على مدى استفادة الطلاب ، أو أحداث تعلم حقيقي ، أو نمو تعليمي لهم ، بالإضافة إلى الثورة المعرفية والمعلوماتية ، والتي نتجت عن التطور الهائل في التواصل الإلكتروني ، ووجود صيغ حديثة للتعلم الإلكتروني ، وما صاحب ذلك من متطلبات وتحديات .

ونظرًا لما تعاني منه مدارس التعليم الأساسي العام بليبيا بشكل عام ، ومدارس مدينة بن جواد بوجه خاص من مشكلات كبيرة ومتعددة ، فلقد رأى الباحثان أن هناك ضرورة ملحة لإجراء دراسة ميدانية للتعرف على أهم متطلبات المدرسة الجاذبة للطلاب ، والتي تضمن نجاح كافة الجهود التعليمية المبذولة ، بالإضافة إلى ربط الطلاب بالمدرسة ، والانخراط في أنشطتها وبرامجها ، والشعور بالمتعة في التعلم ، مع تحقيق انجازات تحصيلية وإبداعية على كل مستويات الطالب التعليمية .لذا جاءت هذه الدراسة لتعرف على متطلبات تطوير مدارس التعليم الأساسي العام في ضوء متطلبات المدرسة الجاذبة من وجهة نظر معلمي التعليم الأساسي بمدينة بن جواد ، وتحددت مشكلة الدراسة بالتساؤل الرئيس التالي:

. ما متطلبات تطوير مدارس التعليم الأساسي العام في ضوء متطلبات المدرسة الجاذبة من وجهة نظر معلمي التعليم الأساسي العام بمدينة بن جواد ؟

ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية :

1. ما المتطلبات المتعلقة (بالمبنى المدرسي ، والمواد الدراسية ،و المعلم ، والبيئية المدرسية) لتطوير مدارس التعليم الأساسي العام في ضوء متطلبات المدرسة الجاذبة من وجهة نظر معلمي التعليم الأساسي العام بمدينة بن جواد ؟
2. ما أهم التجارب العالمية والعربية في مجال تطبيق مفهوم المدرسة الجاذبة ؟
3. ما السبل المقترحة لتطوير مدارس التعليم الأساسي العام في ضوء متطلبات المدرسة الجاذبة ؟

ثالثًا/أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

1. التعرف على المتطلبات المتعلقة (بالمبنى المدرسي ، والمواد الدراسية ،و المعلم ، والبيئية المدرسية) لتطوير مدارس التعليم الأساسي العام في ضوء متطلبات المدرسة الجاذبة من وجهة نظر معلمي التعليم الأساسي العام بمدارس منطقة بن جواد
2. التعرف على التجارب العالمية والعربية في مجال تطبيق مفهوم المدرسة الجاذبة.
4. التقدم بسبل مقترحة لتطوير مدارس التعليم الأساسي العام في ضوء متطلبات المدرسة الجاذبة ؟

رابعًا/أهمية الدراسة :

تستمد الدراسة الحالية ، أهميتها مما يلي :

1. أهمية المدرسة كمؤسسة تربوية اجتماعية أنشاها المجتمع لتحقيق أهدافه من خلال إعداد النشء وتمكينهم معرفيًا ووجدانيًا ومهاريًا.
2. أهمية توافر عدة ملامح وخصائص ومميزات بالمدرسة لتصبح بيئة تعليمية تعلمية جاذبة للطلاب لاستمرار تعلمهم ، وتحقيق معدلات انجاز وتحصيل دراسي متميزين ، من خلال أحداث المتعة في التعلم ، وإدراك أهمية دور المدرسة في حياة المتعلمين وتشكيل اتجاهاتهم ، خاصة مع ضعف قيام المدرسة بصورتها الحالية في القيام بوظائفها المتوقعة مع كثرة مشكلاتها ومعوقات أدائها .
3. محاولة التوصل إلى ملامح رؤية استشرافية لتطوير مدارس التعليم الأساسي العام في ضوء متطلبات المدرسة الجاذبة ، لضمان جودة واستمرارية المدرسة في أداء وظائفها على الوجه الأكمل ، وفي إطار أهداف وفلسفة المجتمع الذي يشملها.

خامسًا / حدود الدراسة :

- الحدود الموضوعية : تتمثل في تطوير مدارس التعليم الأساسي العام في ضوء متطلبات المدرسة الجاذبة من وجهة نظر معلمي التعليم الأساسي العام بمدينة بن جواد ، وقد تم تناول بعض المتطلبات المتعلقة بتطوير مدارس التعليم الأساسي العام في ضوء متطلبات المدرسة الجاذبة ،من حيث المتطلبات المتعلقة (بالمبنى المدرسي ، المواد الدراسية ، المعلم ، البيئة المدرسية).
- الحدود البشرية : تتمثل في جميع معلمي التعليم الأساسي العام بمدارس مدينة بن جواد.
- الحدود المكانية: تتمثل في مدارس التعليم الأساسي العام بمدينة بن جواد، والمدارس هي (شهداء 17 فبراير . ابن سينا . جابر بن حيان ـ دروب المعرفة ـ سكينة بنت الحسين).
- الحدود الزمانية : تم تجميع البيانات الميدانية خلال الفترة من 2021/10/01 م إلى 2021/11/01 م .

سادسًا / مصطلحات الدراسة :

المتطلبات : هي الاحتياجات الازمة لإنجاز عمل ما والقيام به وفق معايير محددة مسبقا (بدوي ،1977).

ويعرف الباحثان المتطلبات اجرائيا بانها : مجموعة من الشروط والعناصر التي يجب توافرها لتطوير مدارس التعليم الاساسي العام ،والارتقاء بها من وضع الي وضع افضل، وصولا لتحقيق الهدف المطلوب بكفاءة عالية في ضوء معايير المدرسة الجاذبة

مرحلة التعليم الأساسي العام : هو ذلك النوع من التعليم النظامي الرسمي الذي يأخذ مكانه بصفة أصيلة في أول السلم التعليمي ، والذي يلتحق به المتعلم في التعليم وهو في سن السابعة إلى سن الخامسة عشر، ومدة الدراسة به تسعة سنوات يدخل المتعلم إلى التعليم الأساسي بعمر سبع سنوات، وهو في مرحلة الطفولة المتوسطة وينهي التعليم الأساسي وله من العمر خمس عشر سنة وهو في طفرة النمو وبداية سن المراهقة ، بقصد تحصيل بعض المعارف والمهارات الأساسية(التومي، 2002).

وعرفته إدارة التعليم الأساسي في ليبيا بأنه : هو مرحلة إلزامية لجميع أبناء ليبيا ذكورًا وإناث ، وفقًا لقانون التعليم رقم (95) لسنة 1975م ، بشأن التعليم الإلزامي لكل من أتموا السن السادسة من أعمارهم وقت التسجيل حسب ما نص عليه القرار (210) لسنة 2011م ، بشأن لائحة تنظيم التعليم الأساسي الثانوي ، وتمتد هذه المرحلة لتسع سنوات تعليمية متسلسلة ولها أهداف تربوية وتعليمية مترابطة وتكمل بعضها البعض ، وتعمل إدارة التعليم الأساسي على تطوير هذه المرحلة بما يجعلها في مستوى التقدم في مجالات العلوم والتربية وعلى درجة عالية من التنافس في الجودة وفقاً للمعايير الدولية والعالمية يمكنها من أداء دورها في جعل التلاميذ متمكنين من مهارات التعليم والإلمام بالمعارف والعلوم العصرية والاتجاهات الأساسية التي يحتاجها في المشاركة في الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية .(https://moe.ly)

المدرسة الجاذبة هي مدرسة ابتدائية –إعدادية أو ثانوية– تدار بطريقة لا مركزية وتقدم مناهج متميزة في كافة المجالات، بما يجذب التلميذ والمعلم وأولياء الأمور، بما تتضمنه من موضوعات تعليمية أو طرق تدريس ذات طبيعة خاصة توافق اهتمامات التلاميذ وتلبي احتياجات .(Goldring, Smear,2002)

ويعرف الباحثان المدرسة الجاذبة تعريفًا إجرائيًا بأنها :هي المدرسة التي تحافظ على استمرارية انتظام الطلاب بها والإقبال على التعلم فيها ، من خلال جودة المناهج والبيئة المدرسية الملائمة والمعلم المؤهل أكاديميًا وتربويًا وثقافيًا ومهنيا ،والأنشطة ،والبرامج والخدمات التي تقدم بداخلها ، وتتسم بعدة خصائص ومميزات تجعل من التعليم والتعلم متعة ، وتساعد الطلاب على التكيف والانخراط الإيجابي في العملية التعليمية ، وتحقيق إنجاز تحصيلي وتميز على كافة المستويات.

الدراسات السابقة :

يستعرض الباحثان أهم البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة، وقد تم عرض هذه الدراسات التي تناولت واهتمت بتطوير مدارس التعليم الأساسي العام في ضوء متطلبات المدرسة الجاذبة ، وفيما يلي عرض للدراسات الخاصة بذلك من الأحدث إلى الأقدم:

أولاً: الدراسات العربية:

(1) دراسة ضياء هارون الجندي (2016م) ، بعنوان :تطوير التعليم المصري في ضوء المدرسة الجاذبة:

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم صيغة جديدة لتطوير التعليم المصري في ضوء المدرسة الجاذبة من خلال الوقوف على متطلباتها وآليات تطبيقها ومعوقاتها وأساليب التغلب عليها، واتبعت الدراسة إجراءات المنهج الوصفي، و استخدام

الباحث أداة الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات، و قد قام الباحث بدراسة استطلاعية شملت 20 معلمًا و 20 طالبًا بمدرسة الباجور الثانوية المشتركة بمحافظة المنوفية، بهدف التعرف على أبعاد المشكلة، وكان من أهم نتائج الدراسة أن الإبداع والابتكار هما الرائدان في فكر المدرسة الجاذبة وإدارتها وخصوصًا في مجال الإدارة، والبيئة المدرسية المصرية تبحث عن قالب جاهز تسبك فيه عدد من المدارس لتصبها في البيئة المصرية، وهذا يعد انهيار ما قبل البناء، كما أن الباحث يرى أن هناك ثلاثة منطلقات يمكن من خلالها الاستفادة من التجارب العالمية لتبني مفهوم المدرسة الجاذبة في المدارس المصرية وهي: التنوع والتمايز بين المدارس الجاذبة في المنهج وطرائق التدريس وأساليب تقويمها وغيرها. الإدارة اللامركزية للمدارس الجاذبة في مدة الإدارة الذاتية أو غيرها من صيغ اللامركزية.

اجتذاب أفضل العناصر المكونة للبيئة المدرسية المصرية من حيث التلاميذ والمعلمين والإداريين وغيرهم بما يضمن منظومة الإبداع والابتكار في المدرسة .

(2) دراسة تودري مرقص حنا (2016)، بعنوان: المدرسة الجاذبة مدخل لمعالجة ظاهرة تسرب الفتيات من التعليم :

استهدفت الدراسة بتسليط الضوء على المدرسة الجاذبة مدخل لمعالجة ظاهرة تسرب الفتيات من التعليم،وتناولت الدراسة عدة محاور والتي تمثلت في المحور الأول : التسرب وأنواعه . والمحور الثاني : الآثار المترتبة عن ظاهرة التسرب . المحور الثالث : العوامل المسؤولة عن ظاهرة التسرب . والمحور الرابع : مفهوم المدرسة الجاذبة . المحور الخامس :سمات المدرسة الجاذبة . المحور السادس : تجارب بعض الدول في توفير المدرسة الجاذبة للتلميذ . المحور السابع : متطلبات تحويل المدارس الحالية إلى مدارس الجاذبة للتلميذ ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي . واختتم الباحث دراسته ذاكرًا أن الميزانية العامة للدولة أو لوزارة التربية والتعليم لا تسمح في الوقت الحالي بتحويل المدارس الحالية إلى مدارس جاذبة للتلميذ لذا يمكن تقديم بعض المقترحات والتوصيات التي يمكن أن تزيد من ميزانية وزارة التربية والتعليم حتى يتسنى لها توفير المتطلبات التمويلية لجعل المدارس الحالية مدارس جذابة للتلميذ كمدخل لعلاج ظاهرة المتسربات من المدارس على النحو التالي : أولاً :زيادة المصروفات المدرسية بواقع عشرون جنيها لكل تلميذ ، ثانيا : فرض رسوم على الطلبات والشهادات التي تستخرج من المدارس وليكن خمسة جنيهات فقط على كل طالب أو شهادة . ثالثًا : استثمار فترة الإجازة الصيفية لعمل نادي صيفي تقام فيه أنشطة مختلفة تتلاءم مع ميول التلاميذ مثل الأنشطة الرياضية والثقافية وغيرها مقابل اشتراك شهري ، وتخصص حصيلة ذلك في تمويل المدرسة لجعلها مدرسة جاذبة للتلميذ.

(3) دراسة القزاز (2014م)بعنوان :احتياجات تطوير البيئة المادية في المدارس الابتدائية بمحافظات غزة في ضوء المعايير الدولية "فلسطين : "

هدفت الدراسة بالتعرف إلى احتياجات تطوير البيئة المادية في المدارس الابتدائية بمحافظات غزة في ضوء المعايير الدولية من خلال دراسة واقع البيئة المدادية في المدارس الابتدائية في محافظات غزة من وجهة نظر معلمي المرحلة . وكذلك دراسة دلالة الفروق في متوسط تقديرات عينة الدراسة الاحتياجات لتطوير البئية المادية في المدارس الابتدائية تعزي للمتغيرات (جنس ، المدرسة ، الجهة المشرفة ، المنظمة التعليمية) ، والسبل الممكنة لتطوير البيئة المادية في المدارس الابتدائية بمحافظات غزة . وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدم أداة الاستبانة والمقابلة كوسائل لجمع البيانات، فالاستبانة مكونة من (120) فقرة في ثلاثة محاور (موقع المدرسة . مبنى المدرسة . قاعات والمرافق)، أما المقابلة فقد تكونت من (10)

أسئلة حول تطوير البيئة المدادية في المدارس الابتدائية في محافظات غزة . وتتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الابتدائية في محافظات غزة التابعين لوزارة التربية والتعليم وعددهم (4543)معلمًا ومعلمة لعام (2012م . 2013م) وقد تكونت عينة الدراسة الأصلية من (600) معلمًا وعلمة بنسبة (13.2%) من مجتمع الدراسة.وقد توصلت إلى عدة نتائج منها : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط التقديرات عينة الدراسة حول محور القاعات والمرافق تعزي لمتغير الجنس ، وذلك لصالح الذكور ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات عينة الدراسة حول محور موقع المدرسة والمبنى المدرسي تعزي لمتغير الجنس ، وذلك لصالح الذكور ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط التقديرات عينة الدراسة لكل محور من محاور الدراسة والمحاور مجتمعة معا تعزي إلى الجهة المشرفة وذلك لصالح المدارس التي تشرف عليها وزارة التربية والتعليم ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات عينة الدراسة حول لكل محور من محاور الدراسة والمحاور مجتمعة معا تعزي إلى المنطقة التعليمية وذلك لصالح منطقة خانيونس .

الدراسات الأجنبية

1 . دراسة(Aina, Stephen Ileoye ،2015) بعنوان: "School Environment and Satisfaction with Schooling among Primary School Pupils in Ondo State Nigeria"

البيئة المدرسية والرضا عن التعليم لدى طلبة المدارس الابتدائية في ولاية اوندو ، نيجيريا "

هدفت الدراسة إلى دراسة البيئة المدرسية والرضا لدى طلبة المدارس الابتدائية في ولاية أوندو ، والتركيز على وجود مرافق كافية ونوعية في المدرسة الحديثة ، لتعزيز بيئة التعليم والتعلم ، وقد استخدام الباحث المنهج الوصفي المسحي ، واستخدام أداة الاستبانة للوصول إلى معلومات عن مستوى رضا الطلبة عن البيئة المدرسية ، وتم اختيار 900 طالب عشوائيًا من المدارس الابتدائية العامة والخاصة في ولاية أوندو كعينة للدراسة ، وقد تم استخدام تقنية أخذ العينات المتعددة المراحل لاختيار العينة .وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها : أن الطلبة في المدارس ذات البيئة المدرسية المريحة أكثر رضا في التعليم من طلبة المدارس غير المريحة ، ويوجد فرق كبير في البيئة المدرسية لدى الطلبة الذين يشعرون بالرضا عن البيئة المدرسية والطلبة الذين لا يشعرون بالرضا عليها . ويوجد علاقة كبيرة بين البيئة المدرسية والرضا عن التعليم لدى الذكور والإناث.

2– دراسة ((A.S Arul Lawrence, A. Vimala ،2012 بعنوان: "School environment and academic achievement ofstandard ix students"

"البيئة المدرسية والإنجاز الأكاديمي لطلبة الصف التاسع كمقياس "

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين البيئة المدرسية والإنجاز الأكاديمي لطلبة الصف التاسع كمقياس ، وقد استخدم الباحث أداة الأستبانة لجمع البيانات، وتم استخدام العينة العشوائية البسيطة ، حيث تكونت من (400)طالب من طلبة الصف التاسع ، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها : لا يوجد فرق كبير في البيئة المدرسية لدى طلبة التاسع كمقياس من حيث الجنس ، ويوجد فرق كبير في البيئة المدرسية لدى طلبة الصف التاسع كمقياس من حيث موقع المدرسة ، حيث أن طلبة المدينة لديهم بيئة مدرسية أفضل من الطلبة الريفيين . ولا يوجد فرق كبير في الإنجاز الأكاديمي لطلبة الصف التاسع كمقياس من حيث الجنس ،يوجد فرق كبير في الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة الصف التاسع القياسية من حيث التعليمات المحلية ومكانة المدرسة ، ولا يوجد علاقة كبيرة بين البيئة المدرسية والإنجاز الأكاديمي لطلبة الصف التاسع القياسية.

3 دراسة(Samdal, O., Wold, B., & Bronis1999)بعنوان **Relationship between students' perceptions of school environment, their satisfaction with school and perceived academic achievement: An international study. School Effectiveness and School Improvement,**

تصورات الطلبة حول البيئة المدرسية ودرجة ارتياحهم داخل المدرسة وأثر ذلك على تحصيل الدراسي

هدفت الدراسة إلى تقييم العلاقة بين تصورات الطلبة حول البيئة المدرسية ودرجة ارتياحهم داخل المدرسة وأثر ذلك على تحصيل الدراسي . تم تطبيق هذه الدراسة على عدد من طلبة المدارس تراوحت أعمارهم بين (11 . 15) سنة في كل من فنلندا ولاتفيا والنرويج وسلوفاكيا. وقد أكدت النتائج على أهمية البيئة النفسية المدرسية في تحسين التحصيل الدراسي للطلبة وزيادة شعورهم بالراحة داخل النظام المدرسي . كما وأشارت النتائج إلى الحالة النفسية للطلبة تعمل على تحسين علاقة الطلبة بزملائهم ، وأن تدخل المعلمين الإيجابي يزيد من تقبل الطلبة للمدرسة الأمر الذي يحسن من تحصيلهم الدراسي

4- دراسة (Ramsden, P., Martin, E., & Bowden, 1996) بعنوان: **School Environment And Sixth Form Pupils 'Approaches To Learning. British Journal of Educational Psychology**

تصورات الطلبة لطرق التعلم ومخرجاته

هدفت الدراسة للكشف عن تصورات الطلبة لطرق التعلم ومخرجاته ، فقد أجريت الدراسة على طلبة السنة الأخيرة من المرحلة الثانوية في المدارس الاسترالية ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم مقياس لقياس العلاقة بين تصورات الطلبة عن لطرق التعلم ومخرجاته . وتم قياس تصورات الطلبة حول البيئة المدرسية وطرق التعلم في ثلاثة قطاعات مدرسية مختلفة في ، 50 مدرسة . وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين البيئة المدرسية وتعلم الطلبة ، حيث أن البيئة المدرسية تؤثر بشكل إيجابي في التحصيل وفي عمليات الفهم والتعلم المنظم واجتياز الامتحانات.

التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة العربية والأجنبية تبين بحسب علم الباحثان أن موضوع الدراسة "تطوير مدارس التعليم الأساسي العام بليبيا في ضوء متطلبات المدرسة الجاذبة من وجهة نظر المعلمين ـ مدارس التعليم الأساسي العام بمنطقة بن جواد أنموذجًا " لم يتم التطرق إليه وهذا ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة. واتفقت هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي، في حين اختلفت مع دراسة(Aina, Stephen Ileoye،2015 فقد استخدمت المنهج الوصفي المسحي ، كما اتفقت مع بعض الدراسات في أداة الدراسة الاستبانة ، في حين أن هناك دراسة قد استخدمت أداة الاستبانة والمقابلة وهي دراسة القزاز (2014م) ، بينما اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في عينة الدراسة حيث تناولت الدراسة الحالية معلمي مرحلة التعليم الأساسي العام بمدارس منطقة بن جواد ، والدراسات السابقة العربية والأجنبية البعض كانت عينة الدراسة الطلبة ، والبعض الطلبة والمعلمين ، كما اختلفت أيضاً في الحدود الزمانية والمكانية ، والحدود الموضوعية . ولقد استفاد الباحثين من كل هذه الدراسات في إعداد هذه الدراسة من حيث بناء الأداة المستخدمة في جمع البيانات ، وفي صياغة موضوع الدراسة .

الإطار النظري للدراسة :

يأتي مشروع المدرسة الجاذبة لتحقق العملية التربوية والتعليمية أهدافها في جو من البهجة والأمن النفسي والعاطفي، وذلك بسبب ما لوحظ من ضعف إقبال الطالب على المدرسة وقلة الدافعية لديه مما يجعله يصطنع الأعذار لكي لا يذهب إلى المدرسة، حيث ما زالت البيئة المدرسية في معظم المدارس تفتقر للتشويق والإثارة ويغلب عليها طابع الجفاف والروتين في الأداء.

ومن هنا كان السعي من خلال هذه المدرسة إلى أن يتعلم الطالب في مدرسة جاذبة ممتعة تنمي في شخصيته كل الجوانب الإيجابية، ويتحقق ذلك من خلال مدرسة تتوافر فيها كل العوامل المساعدة لانتظام العملية التعليمية بدافعية قوية نحو التعلم والإبداع بعيدًا عن جو الخوف والتردد والإحباط. واعتبارًا لأهمية مثل هذه المعطيات قد بدأت بعض الدول العربية والأجنبية في تطبيق تجربة المدرسة الجاذبة لاستمرار التلاميذ في المدرسة، وذلك بما توفره هذه المدرسة من بيئة تربوية وتعليمية جاذبة ملائمة لمرحلة الطالب العمرية تلبي احتياجاته، وتنمي مهاراته في ضوء سياسة التعليم ووفق متطلبات العصر(سليم ،2013).

تعريف المدرسة الجاذبة :

بداية يجب أن يشار إلى أن فكرة المدرسة الجاذبة . تاريخيًا . قد نشأت في الولايات المتحدة الأمريكية عام (1970م) كإحدى آليات ووسائل إلغاء الفصل العنصري بين الطلاب الأمريكيين السود من أصل أفريقي ، والأمريكيين البيض من أصل أوروبي (Magnet Schools of America,2007)، حيث تستهدف هذه المدارس تقديم تعليم مميز وخدمة تعليمية تتناسب ميول واحتياجات الدراسين ، وهى مداس ذات مناهج متخصصة ،وأنشطة تراعي الميول والجوانب الفنية ،وهي ابتدائية وإعدادية وثانوية ، وتم إنشائها من قبل المناطق التعليمية وبعض حكومات الولايا ت المتحدة الأمريكية ، وقد تم إنشاؤها أثناء الفترة الرئاسية لكل من (نيكسون Nixon) و (ريجان Reagan) كخيار بديل لأولياء الأمور عن سياسة النقل الإجباري (Forced Busing، وأحيانًا ما يطلق عليها المدارس البديلة Alternative Schools أو مدارس الاختيار School of Choice باعتبار أنها توفر لأولياء الأمور فرصة الاختيار بين العديد من البدائل التعليمية الأكثر جاذبية بما تتضمنه من موضوعات تعليمية أو طرق تدريس طبيعة خاصة توافق اهتمامات أولياء الأمور، وتلبي احتياجات التلاميذ، وبالرغم من أن تعريف المدرسة الجاذبة يختلف إلى حد ما حسب اختلاف الإدارات والولايات فإن المعيار الأكثر شيوعًا لهذا النوع من المدارس هو أنها ذات طابع خاص من حيث المقررات الدراسية والتعليمية، مثل الرياضة والفنون الجميلة، وهى تعفي الطالب وولي الأمر من قيود المدارس التقليدية فيما يتعلق بالحدود الجغرافية للالتحاق، وشرط البيئة السكنية، كما أنها بشكل عام تقدم نوعًا فريدًا ومميزًا من التعليم لأنماط مختلفة من الطلاب وفقًا لاهتماماتهم وميولهم وليس وفقًا لقدراتهم الأكاديمية وهي تتضمن مقررات وبرامج غير تقليدية تؤكد على المهارات الأساسية والاهتمام باللغات والإنسانيات كما أنها تهتم بطرق التدريس مثل الفصول المفتوحة والتعليم الفردي أيضًا وتثري المناهج بمقررات حرفية وفنية وبرامج الموهوبين، بمعنى آخر تتميز المدارس الجاذبة بالبرامج التي ترضي الجماهير الذين يدعمونها ويشاركون في إدارتها حيث إن من أهم خصائصها الإدارة الذاتية أي أن أولياء الأمور والمعلمين يشتركون معًا في إدارتها داخليًا، ذلك كله من أجل تشجيع الفئات على الالتحاق بها بهدف الحد من التمييز العرقي والتفرقة العنصرية داخل المؤسسات التعليمية).U.S.Department of Education,20070

وقد كانت رسالة المدرسة الجاذبة هي التركيز على المساواة والتفوق الأكاديمي لجميع الطلاب في جميع المدارس، حيث إن هذه المدارس تقدم برامج تعليمية وتربوية من أجل إعداد متعلمين دائمي التعلم، بهدف اكتساب المعرفة والاستعداد للتطورات الحياتية ولتحقيق الذات والتعايش مع الآخرين، من خلال التركيز على المهارات الأساسية، والمهارات العصرية للوصول إلى المعلومات، والمهارات العقلية التي تشمل التفكير ومهارات توظيف المعلومات لحل المشكلات وإنتاج المعرفة في جو يسوده المتعة والنشاط(الشايع ، الحناكي ، 2015).

وتستند المدرسة الجاذبة إلى مجموعة من المبادئ والأسس، من أهمها:

- الإنسان يأتي أولاً، فهو ثروة المستقبل، والاستثمار الحقيقي للمجتمع، لذا فهو محور العملية التعليمية والتعليمية ومركز اهتمامها.
- التعليم الدائم، بحيث تسهم المدرسة في بناء شخصية المواطن دائم التعلم.
- التعلم للمعرفة، بتهيئة المدرسة لتكون بيئة معرفية مناسبة.
- التعلم للعمل، بتهيئة المدرسة لتكون بيئة تعلم من خلال العمل والإنجاز.
- التعلم لتحقيق الذات، بحيث تسهم المدرسة في إحداث النمو الشامل للطلاب (النمو الأكاديمي، والنمو المهني، والنمو الشخصي والاجتماعي).
- التعلم للعيش مع الآخرين، بجعل المدرسة بيئة تواصل مع مختلف شرائح المجتمع.
- التمييز للجميع، بتهيئة الفرصة أمام جميع الطلاب لتنمية وصقل مواهبهم وقدراتهم(الدويك ،2005)).

أهم خصائص المدرسة الجاذبة أنها:

1- بها منهج يرتبط بفكرة رئيسية مثل الدراسات الدولية مع طريقة متميزة للتدريس مثل الطريقة الموسوعية أو طريقة مونتسوري وذلك لجذب الطلاب ذ من كل أنحاء المنطقة.
2- بها معايير قبول تساعد على الحد الاختياري للتفرقة العنصرية والتمييز العرقي وتساعد على التحاق جميع الطلاب.
3- يتم الالتحاق بهذه المدرسة عن طريق الاختيار الحر من جانب الأسر وليس من خلال تخصيص الإدارة.
4- تفتح أبوابها للجميع ، فهي تسمح بالتحاق جميع الطلاب من خارج المنطقة السكنية أو منطقة الجوار (Charles, Patricia 2000)

أهداف المدرسة الجاذبة هي:

- تعزيز ودعم المساواة والإنصاف والتفوق والتوسع وتطوير المدارس الجاذبة.
- تشجيع مؤسسات المجتمع المدني إلي المشاركة النشطة في المدارس الجاذبة وتقديم الدعم لها من الناحيتين النظرية والمالية.
- تشجيع الحكومة على دعم وتمويل برامج المدارس الجاذبة.
- رفع المستوى التحصيلي للطالب و معرفة وسلوكًا ومهارة.
- تشجيع الطالب على ممارسة التعلم الذاتي والتفكير الناقد والإبداع وحل المشكلات.
- تشجيع مهارات التواصل الاجتماعي لدى لطالب مثل (الحوار – الإلقاء – المناقشة).
- تنويع طرق وأساليب التدريس مع التركيز على التطبيق العملي والخبرات التعليمية.

- بناء وتوثيق علاقة متميزة بين المعلم والطالب .
- تطوير الأنشطة الطلابية مثل: الواجبات المنزلية والنشاطات الصفية واللاصقة، والمهارات التعليمية والمجتمعية والاحتفالات الطلابية (سعد الله، 2012).

كما أن المدرسة الجاذبة تركز على ثلاثة محاور وهي:

(1) الطالب : تستقطب المدرسة الجاذبة الطالب ذو مواصفات خاصة وعليه أن يجتاز اختبارات القبول في بعض المواد والحصول على تزكية من بعض الأفراد في الحي المحيط بهم أحيانًا، بالإضافة إلى مقابلات مع أولياء الأمور وبعض الإجراءات الخاصة والمكفولة لإدارة المدرسة وفيها يتعلم الطالب القراءة وتنمية اللغة والإنشاء والتحدث ومهارات الكتابة، بالإضافة إلى تعلم بعض المهارات الأساسية لفهم الرياضيات وأساسيات ومهارات التفكير وفيها يتعلم الطالب بطريقة فردية من خلال حل المشكلات والتفكير الإبداعي وفيها يتعلم الطالب مجموعة من الأنشطة التي تدعم نمو الطالب في الثقة بالنفس والتحكم بالذات ومعرفة الهوية وحل الصراعات وبعض المهارات الاجتماعية.

(2) المعلم: تضيف المدرسة الجاذبة إلى المعلم أدوارًا أخرى كالإرشاد الطلابي، وأن يقدم منهاجًا يجذب الطلاب وينوع في طرق تدريسه. ومن ضمن أهم المحكات بالنسبة للمعلمين في المدارس الجاذبة:

- أن يحمل المعلمون درجة البكالوريوس أو الليسانس أو دبلوم المعلمين في مجال التخصص الذي يدرسونه.
- أن يحصل المعلمون على الترخيص لمزاولة المهنة في ذات العام.
- أن يمثل المعلم معارف وأخلاقيات ما يقوم بتدريسه، وأن ينجح في إدارة ذلك

(3) البرامج: تقدم المدارس الجاذبة مناهج وموضوعات في الرياضيات والعلوم والتكنولوجيا واللغات الأجنبية ولكنها تقدمها بطريقة تعليمية فريدة، كما أن برامج المدارس الجاذبة تركز على القضاء على الانعزالية بين الطلاب داخل المدرسة الجاذبة وخارج المدرسة، وكذلك تركز على القضاء على الفصل العنصري وزيادة المشاركة المجتمعية والوصول بالطلاب إلى أقصى تحصيل دراسي ممكن. ويتم تمويل المدارس الجاذبة بأكثر من قناة من التمويل الحكومي والتمويل المحلي(الكعبي ،2012).

بعض التجارب العالمية والعربية في مجال تطبيق مفهوم المدرسة الجاذبة:

الإجابة عن التساؤل الأول والذي نص على : ما أهم التجارب العالمية والعربية في مجال تطبيق مفهوم المدرسة الجاذبة؟

ـ تجربة الولايات المتحدة الأمريكية : تعد المدرسة الجاذبة أكثر أنواع المدارس شيوعًا في الولايات المتحدة الأمريكية بعد تطبيق سياسة اختيار المدرسة school choice poliy،ومنذ أن قُدمت إلى النظام التعليمي في السبعينات من القرن الماضي ، كمحاولة للحد من التمييز العرقيّ وتحقيق توازن في نوعية الطلاب بحيث يشكلون جنسيات وأعراقًا متنوعة ، فقد شهد هذا النوع من التعليم نموًا متسارعًا في جميع الإدارات التعليمية ، وكان الهدف من إنشاء المدارس الجاذبة والتي يطلق عليها أحيانًا المدرسة البديلة أو مدرسة الاختيار في عام 1970 م هو القضاء على التمييز العنصري والتنوع الثقافي بين الطلبة وزيادة التحصيل الأكاديمي، وقد نجحت هذه المدرسة في تحقيق أهدافها مما يجعلها بالضرورة تجربة ناجحة تستطيع أن تتخطى جميع حدود المجتمع الأمريكي (Christie, 2012,)

ومع انتشار المدارس الجاذبة في أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية فقد تنوعت في تقديم خبرات تعليمية في مراحل التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي ، وبشكل نموذجي تنافسيّ حتى نالت الدعم من الكونجرس الأمريكي عام 1976م، وعلى هذا الأساس نوعت المدارس الجاذبة في أهدافها وبرامجها ،كما أصبحت تركز على المناهج الخاصة والمتطورة التي يتحقق للطالب من خلالها الفائدة الأكاديمية ، فشملت : العلوم ، والتكنولوجيا ، الهندسة ، والرياضيات ، إضافة إلى الفنون والتدريب المهنيّ .(Grace,2015)

ولقد استطاعت هذه المدارس وعلى مدى خمسة عقود تقديم نموذج للتطوير والتحسين المستمر والجاذب في برامجها التعليمية وتطوير أهدافها حيث ركزت في الأساس على تطوير أداء الطلاب المنخفض والنهوض بهم إلى أعلى مستوى، دعم العدالة بين الطلاب ، على أن يكون الهدف النجاح الأكاديمي مع تعزيز التواصل بين الثقافات المختلفة بإيجابية ،. الاهتمام بالتطوير المهني ، مع توفير الموارد المتاحة التي تتيحه للمعلمين ، من أجل إيجاد تعليم فعال ، بناء القدرات القيادية من خلال توسيع قاعدة القيادة المدرسية ، استخدام البيانات ورصد النتائج باستمرار ، لتقييم عمل المدرسة وإجراء التغييرات اللازمة ، بناء علاقات شراكة ناجحة مع منظمات المجتمع ، لتحقيق المنافع المتبادلة بين المعلمين والطلاب والمدرسة والمجتمع ، ومع تطوير وسائل التواصل مع المجتمع وذلك لتوعية أفراد المجتمع بمهمة المدرسة وإنجازاتها ،وضع مناهج دقيقة لتعزيز الأداء العالي الفكري ومهارات الحياة ، مع مراعاة متطلبات العالم الواقعي خارج المدرسة ، الاستعانة بمتخصصين في برامج الجودة ، إضافة إلى عدد من المعلمين المدربين ؛وذلك للاستفادة منهم في وضع برامج المدرسة المتخصصة والالتزام بها من خلال القيادة التعاونية ،استخدام تكنولوجيا متنوعة تستند على تقنية معلوماتية اتصالية تفاعلية تواكب احتياجات نمو الطالب ، تطوير الموضوعات التي تقدمها المدرسة والتي تحقق رسالتها الجاذبة ؛ لتحمس وتجذب المستفيدين من العملية التعليمية من الطلاب وأولياء الأمور(بهجت ، 2018؛betty،2015).

- تم تطبيق نموذج المدرسة الجاذبة في منطقة تقع على الحدود بين بلغاريا وروما ، وكانت المشكلة الأساسية التي دفعت لإقامة هذا النوع من المدارس هي زيادة نسب التسرب بين الطلاب من المدارس ،والفقر ،إضافة إلى الأوضاع الاجتماعية المنخفضة التي تعاني منها أسر هؤلاء الطلاب ، وعدم اهتمام الآباء بتعليم أبنائهم ، وذلك نتيجة أن هذه المنطقة تشمل جنسيات مختلفة من روما وبلغاريا ، وكان الهدف من إقامة نموذج المدرسة الجاذبة magnet school الغاء التمييز العنصري ، وتحقيق الدمج بين الطلاب ، ومنع تسرب الطلاب ، وكذلك دمجهم في المجتمع .(Tyanka, 2011)
- ولقد بدأت فكرة المدرسة الجاذبة في ماليزيا عام (1996م) ، حيث بدأت في التفكير في تغيير النظام التعليمي فيها ، واستطاعت أن تقدم أنموذجًا نظريًا للمدرسة الذكية في عام (1997م)، ووضعت خطة تنفيذية للمشروع تستهدف تحويل (90)مدرسة إلى مدارس ذكية مع نهاية عام (1999م)، بحيث يصبح هذا المشروع نواة لمشروع أكبر يشمل جميع مدارس ماليزيا ،فقد أولت التعليم أهمية كبري حيث اهتمت بجميع مراحله، فجعلت مرحلة التعليم ما قبل المدرسة «رياض الأطفال» جزء من النظام الاتحادي للتعليم، واشترطت أن تكون جميع دور رياض الأطفال مسجلة لدي وزارة التعليم، وملتزمة بمنهج تعليمي مقرر من الوزارة، كما تمت إضافة مواد دراسية تنمي المعاني الوطنية وتعزز روح الانتماء لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، وفي المرحلة الثانوية أصبحت العملية التعليمية شاملة، حيث يدرس الطالب بجانب العلوم

والآداب مواد خاصة بالمجالات الفنية والمهنية التي تمنح الطلاب فرصة تنمية وصقل مهاراتهم، بالإضافة إلي إنشاء الكثير من معاهد التدريب المهني التي تستوعب طلاب المدارس الثانوية، وتؤهلهم لدخول سوق العمل في مجال الهندسة الميكانيكية والكهربائية. ولأن الكمبيوتر واحداً من أهم المواد التكنولوجية التي يجب دراستها والاهتمام بها قامت الحكومة الماليزية عام 1996 بوضع خطة تنمية شاملة من أهم أهدافها إدخال الكمبيوتر والربط بشبكة الإنترنت في كل مدرسة، بل وفي كل فصل دراسي، حيث بلغت نسبة المدارس المرتبطة بشبكة الإنترنت عام 1999 تقدر بـ 90٪ من المدارس الماليزية. كذلك تم إنشاء العديد من المدارس الذكية التي تساعد الطلاب علي دراسة التكنولوجيا واستيعاب التقنيات الحديثة من خلال مواد متخصصة في أنظمة التصنيع وشبكات الاتصال ونظم استخدام الطاقة النظيفة. وجدير بالذكر أن الحكومة الماليزية جعلت عملية التعليم والتدريس في المدارس مرنة، بحيث تتناسب مع حاجة الطلاب وقدراتهم ومستوياتهم الدراسية المختلفة، أما إدارة المدرسة فيتم إسنادها إلي أحد القيادات التربوية البارزة، ويساعده فريق من المعلمين من لديهم قدرات مهنية ممتازة، كما أتاحت الحكومة فرصة للطلاب للمشاركة في اختيار البرامج الدراسية بجانب حرص المدارس علي التنويع والتطوير في أساليب التدريس من خلال الرحلات العلمية والترفيهية. الأمر الأهم أن الحكومة الماليزية قامت بزيادة المخصصات المالية للتعليم بحيث أصبحت توجه له حوالي 24٪ من إجمالي النفقات الحكومية بحيث يتم إنفاق هذه المبالغ علي بناء مدارس جديدة، خاصة المدارس الفنية، وإنشاء معامل للعلوم والكمبيوتر ومنح قروض لمواصلة التعليم العالي داخل وخارج البلاد، وليس لإنفاقها علي المكافآت لكبار مستشاري الوزارة كما يحدث في مصر، كذلك جعلت الدولة التعليم إلزامياً وأصبح القانون(الخثلان ،2012).

- وعلى مستوى الدول العربية ، فقد تم مناقشة فكرة البيئة المدرسية الجاذبة ومحاولة تطبيقها في بعض البلدان العربية ؛بسبب الصعوبات التي تواجهها المدرسة في تلك الدول ،ففي المملكة العربية السعودية قامت فكرة مشروع المدرسة الجاذبة ؛بهدف جذب الطالب و المعلم إلى المدرسة ، وذلك من خلال تقديم برامج تعليمية وتربوية متنوعة ، وإعداد متعلمين دائمي التعلم ، وذلك من خلال التركيز على المهارات الأساسية ، كمهارة توظيف المعلومات لحل المشكلات ، وإنتاج المعرفة ، في جو يسوده المتعة والنشاط والبهجة والأمن النفسي والعاطفي ، ذلك للحرص على بناء شخصية الطالب بشكل متوازن ومنحه الثقة بالنفس(الدوسري ، 2007) .

وتحقيقًا لسمة الجذب في هذه المدارس السعودية المختارة التي طبقت فيها هذه التجربة ؛ فقد استحدثت عددًا من التغييرات الجاذبة في البيئة المدرسية، ومن أهمها : (الخميسي ، 2015)

- حصة دراسية مدتها (35)دقيقة، كثافة صفية لا تتجاوز (50)طالبًا ،حصة نشاط يومية مدتها (50) دقيقة ، فسحتان للطلاب يتخللهما أنشطة تربوية ،تفعيل أسلوب الرحلات والزيارات الميدانية ، يوم مفتوح كل ثمانية أسابيع، حفلات ومعارض ومسابقات تدريب فعلي على الهوايات ، مشاركة الطلاب في وضع البرامج والخطط المدرسية .

ولقد تبنت دول عربية عديدة وفقًا لاتجاهات التطوير مشروعات متباينة للمدرسة الجاذبة ، منها مملكة البحرين ، وسلطنة عمان ، والأردن ، وتمثلت أهم ملامح المدرسة الجاذبة في استهدافها تحقيق المتعة في التعليم والتعلم لدى طلابها ، وضمان استمرار يتهم وتكيفهم التعليمي . وفي هذا الإطار ظهرت مصطلحات تربوية عديدة تصف المدرسة الجاذبة للتعلم ، ومنها المدرسة الذكية ، والمدرسة الممتعة ، ومدرسة التطور ،ومدرسة الجودة ..."وكلها تستهدف جودة التعليم ، وإشعار الطلاب بأهمية وجدوى المدرسة في حياتهم ، وإظهار مدى قدرتها على خلق حالة دافعة للتميز والتحصيل الأكاديمي ،

بالإضافة إلى مساعدة الطلاب في الوصول إلى الإبداع ، واستشراف الأمل في صناعة المستقبل وتحقيق أهداف المجتمعات في الريادة والتطور.

وهكذا ومما سبق يتضح أن المدرسة الجاذبة تقوم على توفير بيئة تعليمية جاذبة للطلاب تلبي احتياجاتهم ، وتنمي معارفهم ومهاراتهم ، في ضوء متطلبات الواقع ومتغيرات العصر ، معتمدة في ذلك على تفعيل العلاقات الإنسانية داخلها ن وتشجيع الطلاب على التعلم الذاتي والتفكير الإبداعي وحل المشكلات ، مع التنويع من طرق التدريس المستحدثة ، والاهتمام بالأنشطة التربوية ، مع الدعم التكنولوجي للمدرسة .

الدراسة الميدانية وإجراءاتها

يتناول الباحثان في هذا الجانب من الدراسة الإجراءات العملية التي تم إتباعها في هذه الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة فيه والنتائج التي تم التوصل إليها.

أولا: منهج وأداة الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وقام الباحثين بأعداد أداة لهذه الدراسة، وذلك بهدف وصف (تطوير مدارس التعليم الأساسي العام في ضوء متطلبات المدرسة الجاذبة من وجهة نظر معلمي التعليم الأساسي بمدينة بن جواد) وتحليل بياناتها وبيان الآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها.

ثانيا: مجتمع وعينة الدراسة.

تكون مجتمع الدراسة من معلمي مرحلة التعليم الأساسي العام في الفصل الدراسي الأول 2022/2021م وعددهم(176) وذلك استناداً على الإحصائية المعتمدة من إدارة التعليم الأساسي العام بمراقبة شؤون التعليم بمدينة بن جواد.

واشتملت **عينة الدراسة** على (56) معلماً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية .

ثالثا: أسلوب ومنهجية جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على نوعيين من البيانات:

1. **المصادر الأولية:**

في موضوع الدراسة، حيث بلغ عدد استمارات الاستبانة المستردة والصالحة للتحليل وذلك بالدراسة في الجانب الميداني بتوزيع الاستبانة على مفردات الدراسة لحصر وتجميع المعلومات اللازمة هو (56) استبيانه ، ومن ثم تم تفريغها وتحليلها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) (Science Social for Package Statistical)) (الإصدار رقم 20) وبرنامج الجداول الإلكترونية Excel Microsoft 2010 ، واستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة.

2. **المصادر الثانوية:**

تم مراجعة الكتب والدوريات والمنشورات الخاصة والدراسات السابقة والمواقع الإلكترونية والمتعلقة بالموضوع قيد الدراسة، والمراجع الأخرى التي تسهم في إثراء الدراسة بشكل علمي.

رابعا: تحليل وعرض نتائج الدراسة الميدانية:

1- استمارة الاستبانة.

الجدول رقم (1) عدد استمارات الاستبانة الموزعة والمتحصل عليها ونسبة الفاقد منها

الاستمارات الموزعة	الخاضع للدراسة	الفاقد منها	المستبعد	نسبة الاستجابة
56	56	00	00	100%

من خلال الجدول رقم (1) نلاحظ أن نسبة الاستجابة كانت عالية حيث بلغت نسبة الاستبانة الموزعة (100%).

2- قياس درجة الثبات والصدق لمحاور الاستبانة:

صدق الاستبانة هو تمثيل المجتمع المدروس بشكل جيد أي أن الإجابات التي نحصل عليها من أسئلة الاستبانة تعطينا المعلومات التي وضعت من أجلها، أما ثبات الاستبانة فيعنى أننا إذا أعدنا توزيع الاستبانة على عينة أخرى من نفس المجتمع ونفس حجم العينة فإن النتائج تكون مقاربة للنتائج التي حصلنا عليها من العينة الأولى حيث تحقق الباحثان من ثبات استبانة الدراسة من خلال حساب معامل ألفا كرو نباخ (Cronbach's Alpha Coefficient)، ويوضح الجدول رقم (2) نتائج ذلك المقياس.

جدول (2)اختبار (Cronbach 's Alpha) **لقياس ثبات وصدق استبانة** Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.960	27

نلاحظ من الجدول رقم (2) أن قيمة المعامل أكبر من (0.7) مما يجعل الباحثان قد تأكدوا من صدق وثبات الاستبانة وصلاحيتها للتحليل والإجابة على أسئلة الدراسة، ومن تم الوصول للنتائج اللازمة لاختبار الفرضيات، وهذا يعنى أن معامل الثبات ممتاز، وتكون الاستبانة في صورتها النهائية كما هي ، وتكون قابلة للتوزيع.

جدول رقم (3) خصائص عينة الدراسة من معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمدينة بن جواد حسب المؤهل العلمي والتخصص وسنوات الخبرة و المرحلة التعليمية

المتغير	العدد	النسبة
1-المؤهل العلمي		
إعداد معلمين	44	78.6
بكالوريوس	12	21.4
الإجمالي	56	100.0
2-التخصص		
علوم إنسانية	19	33.9
علوم تطبيقية	37	66.1
الإجمالي	56	100.0
3-سنوات الخبرة		
اقل من 5 سنوات	6	10.7
من 5 إلي 10 سنوات	20	35.7

المتغيـــر	العـــدد	النسبـــة
أكثر من عشرة سنوات	30	53.6
الإجمـــــالي	56	100.0
المرحلة التعليمية		
الابتدائية	20	35.7
الإعدادية	36	64.3
الإجمـــــالي	56	100.0

يوضح الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة من معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمدينة بن جواد حسب المؤهل العلمي حيث بلغت نسبة المعلمات من حملة المؤهل إعداد المعلمين 78.6% ، بينما بلغت نسبة ممن هن حملة البكالوريوس21.4% .أما من حيث توزيع عينة الدراسة حسب التخصص فقد تبين أن 33.9% من تخصص العلوم الإنسانية ، بينما 66.1% من تخصص العلوم التطبيقية ، أما عن سنوات الخبرة لعينة الدراسة فقد بلغت نسبة المعلمات التي بلغت سنوات خبرتهن أقل من 5 سنوات 10.7% ، بينما بلغت نسبة المعلمات التي تتراوح فترة خبرتهن العملية أكثر من خمس سنوات وإلى عشر سنوات 35.7% ، بينما بلغت نسبة المعلمات اللاتي تتراوح سنوات خبرتهن العملية أكثر من عشره سنوات 53.6% .أما فيما يتعلق بتوزيع عينة الدراسة حسب المرحلة التعليمية فقد تبين أن 35.7% من المعلمات يدرسن المرحلة الابتدائية ،بينما بلغت نسبة المعلمات التي يدرسن المرحلة الإعدادية 64.3%.

3- اختبار فرضيات الدراسة :

من اجل استخلاص نتائج الدراسة واقتراح التوصيات التي ستبنى عليها، أخضعت المعلومات التي وفرتها الاستبانة الموزعة علي مجتمع الدراسة للتحليل الإحصائي الوصفي باستخدام كل من مقياس المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري الأول باعتباره مقياسا للوزن النسبي لبنود أسئلة الاستبانة، والثاني باعتباره مؤشرا عن مدى الاتساق أو الاختلاف القائم بين الآراء حول تلك البنود.

التحليل الإحصائي كالآتي:

- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني :والذي نص على : ما المتطلبات المتعلقة (بالمبنى المدرسي ، والمواد الدراسية ،و المعلم ، والبيئية المدرسية) لتطوير مدارس التعليم الأساسي العام في ضوء متطلبات المدرسة الجاذبة من وجهة نظر معلمي التعليم الأساسي العام بمدارس منطقة بن جواد ؟

المحور الأول : اختبار الفرضية الأولى (المتطلبات المتعلقة بالمبنى المدرسي):

الجدول رقم (4) استجابات عينة الدراسة على المتطلبات المتعلقة بالمبنى المدرسي

ر.م	الفقرة	المتوسط μ	الانحراف المعياري.	الترتيب
1	أن تتوفر في المدرسة فصول ذات مساحة كافية تتناسب مع أعداد الطلبة .	4.1429	1.22739	1
2	أن تتوفر في المدرسة الملاعب والساحات الآمنة والتجهيزات الرياضية .	3.8571	1.19740	4

ر.م	الفقرة	المتوسط μ	الانحراف المعياري.	الترتيب
3	أن تتوفر في المدرسة الوسائل والأدوات التعليمية المناسبة لخصائص المتعلمين والمنهج.	4.0893	1.33861	2
4	أن تتوفر في المدرسة أجهزة حاسوب كافية .	3.7679	1.19074	5
5	أن تتوافر في المدرسة المعامل العلمية المناسبة لخصائص المتعلمين والمنهج.	4.0357	1.19033	3
6	أن تتوفر في المدرسة مسرح وصالات للعرض .	3.3571	1.13504	6
	المتوسط العام لإجمالي متطلب	3.875	1.21325	

يتضح من بيانات الجدول السابق (4)أن المتوسط العام " للمتطلبات المتعلقة بالمبنى المدرسي "بلغ (3.875) ، بأهمية نسبية (67.89%)، وهذا يعني أن اتجاهات مفردات العينة نحو "متطلبات المبني المدرسي " تراوحت درجات الموافقة بدرجة كبيرة جدا ، حيث بلغت المتوسطات الحسابية من (3.3571إلى .(4.1429

ولقد نال متطلب أن تتوفر في المدرسة فصول ذات مساحة كافية تتناسب مع أعداد الطلبة المرتبة الأولى وهذه يدل على أن ما تعانيه المدارس في الوضع الحالي من ازدحام الطلاب في الفصل الواحد ، وجاءت في المرتبة الثانية أن تتوفر في المدرسة الوسائل والأدوات التعليمية المناسبة لخصائص المتعلمين والمنهج وهدا يدل علي عدم وجود وسائل تعليمية للإنجاح العملية التعليمية.

الجدول رقم (4) نلاحظ أن درجات موافقة المعلمات المبحوحتين على عبارات الفرضية الأولى كانت على الصورة التالية:

م	الفقرة	المتوسط μ	الانحراف المعياري	الترتيب
1	أن تتناسب المقررات الدراسية مع الأسس النفسية للطلبة .	4.3214	.81144	2
2	أن يطرح المنهاج موضوعات تتعلق بالواقع الذي نعيشه .	3.8929	1.00324	4
3	أن تسهم أهداف المنهاج المدرسي في تنمية مهارات التفكير العلمي والإبداعي والناقد لدى الطلبة .	4.1250	.93541	3
4	أن تتكامل أهداف المنهاج المدرسي لتلبي احتياجات الطلاب وميولهم.	4.3393	.93957	1
5	أن تضاف مادة تهتم بتعليم الطلاب كيف يخططون لحياتهم الشخصية	3.6429	1.15095	5
	المتوسط العام لإجمالي متطلب	4.0643	0.968122	

- العبارات التي كان وسطها الحسابي أكبر من الوسط الفرضي 2.33 وهو مستوى الحيادتدل على أن الأفراد المبحوحتين أجابوا عليها بالموافقة.
- وعليه من خلال نتائج المحور كاملا أي ال6 فقرات وبالنظر للمتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمحور كان (3.875) وانحراف معياري(1.21325) والذي كان اكبر من الوسط الفرضي (2.33) وبذلك يمكن الوصول إلى النتيجة التي مفادها أن المجتمع المسؤول قد وافق علي كل الفقرات بدرجة الموافقة بدرجة كبيرة جدًا علي المتطلبات المتعلقة بالمبنى المدرسي التي اقترحها الباحثين.

المحور الثاني: اختبار الفرضية الثانية(المتطلبات المتعلقة بالمواد الدراسية) :

الجدول رقم (5) استجابات عينة الدراسة على المتطلبات المتعلقة بالمواد الدراسية

يتضح من بيانات الجدول السابق رقم (5) أن المتوسط العام " للمتطلبات المتعلقة بالمواد الدراسية "بلغ (4.064)، وهذا يعني أن اتجاهات مفردات العينة نحو "متطلبات المواد الدراسية " تراوحت درجات الموافقة جدا ، حيث بلغت المتوسطات الحسابية من (3.642إلى .(4.339

ولقد نال متطلب أن تتكامل أهداف المنهاج المدرسي لتلبي احتياجات الطلاب وميولهم المرتبة الأولى وهذه يدل على أن ما تعانيه المناهج الحالية من عجز في تلبية احتياجات الطلبة العلمية ، وجاءت في المرتبة الثانية أن تتناسب المقررات الدراسية مع الأسس النفسية للطلبة وهدا يدل علي عدم تناسب المناهج الحالية مع الأسس النفسية للطلبة خاصة في حجم المقرر الدراسي.

من خلال الجدول رقم (5) نلاحظ أن درجات موافقة معلمات المبحوحتين على عبارات الفرضية الأولى كانت على الصورة التالية:

- العبارات التي كان وسطها الحسابي أكبر من الوسط الفرضي 2.33 وهو مستوى الحيادتدل على أن الأفراد المبحوحتين أجابوا عليها بالموافقة.
- وعليه من خلال نتائج المحور كاملا أي ال5 فقرات وبالنظر للمتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمحور كان (4.064) وانحراف معياري(0.968122) والذي كان أكبر من الوسط الفرضي (2.33) وبذلك يمكن الوصول إلى النتيجة التي مفادها أن المجتمع المسؤول قد وافق علي كل الفقرات بدرجة الموافقة بدرجة كبيرة جدًا علي المتطلبات المتعلقة بالمواد الدراسية التي اقترحها الباحثين.

المحور الثالث اختبار الفرضية الثالثة: المتطلبات المتعلقة بالمعلم:

الجدول رقم (6) استجابات عينة الدراسة على المتطلبات المتعلقة بالمعلم

م	الفقرة	المتوسط μ	الانحراف المعياري	الترتيب
1	أن يتعامل باحترام مع الطلاب.	4.6429	.55362	1
2	أن ينوع في استخدام طرائق التدريس التي تتناسب مع أهداف الدرس وخصائص المتعلمين .	4.3571	.84053	3
3	أن يستخدم الوسائل التعليمية بكفاية لتحقيق أهداف الدرس .	4.1250	.74009	6
4	أن يستخدم الأنشطة الصفية واللاصفية التي تساعد على تفاعل الطلبة ،واندماجهم مع بعضهم البعض.	3.8929	1.03886	7
5	أن يتعاون مع زملائه، وإدارة المدرسة في التخطيط وتنفيذ العمل المدرسي .	4.1786	.87609	5
6	أن يعزز الأداء الجيد ،و يحفز الطلاب على الجد والمثابرة.	4.4464	.80723	2
7	أن ينوع في استخدام أدوات وأساليب التقويم ، لمراعاة ما بين الطلبة من فروق فردية.	4.4286	.87089	4
	المتوسط العام لإجمالي متطلب	4.2959	0.81818	

يتضح من بيانات الجدول السابق رقم (6)أن المتوسط العام " للمتطلبات المتعلقة بالمعلم "بلغ (4.295) ، وهذا يعني أن اتجاهات مفردات العينة نحو "متطلبات المعلم " تراوحت درجات الموافقة جدا ، حيث بلغت المتوسطات الحسابية من (3.892إلى .(4.642

ولقد نال متطلب أن يتعامل باحترام مع الطلاب المرتبة الأولى وهذه يدل على أن احترام المعلم للطلاب شيء مقدس من الواجب الالتزام بيه ، وجاءت في المرتبة الثانية أن يعزز الأداء الجيد ،و يحفز الطلاب على الجد والمثابرة.وهدا يدل علي أن تحفيز الطلاب علي الاجتهاد في الدراسة من أهم النقاط التي يجب التركيز عليها للخروج الطلاب بنتائج ايجابية.

من خلال الجدول رقم (6) نلاحظ أن درجات موافقة معلمات المبحوحتين على عبارات الفرضية الثالثة كانت على الصورة التالية:

- العبارات التي كان وسطها الحسابي أكبر من الوسط الفرضي 2.33 وهو مستوى الحيادتدل على أن الأفراد المبحوحتين أجابوا عليها بالموافقة.
- وعليه من خلال نتائج المحور كاملا أي ال7 فقرات وبالنظر للمتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمحور كان (4.2959) وانحراف معياري(0.81818) والذي كان اكبر من الوسط الفرضي (2.33) وبذلك يمكن الوصول إلى النتيجة التي مفادها أن المجتمع المسؤول قد وافق علي كل الفقرات بدرجة الموافقة بدرجة كبيرة جدًاعلي المتطلبات المتعلقة بالمعلم التي اقترحها الباحثين.

المحور الرابع اختبار الفرضية الرابعة: المتطلبات المتعلقة بالبيئة المدرسية:

الجدول رقم (7) استجابات عينة الدراسة على المتطلبات المتعلقة بالبيئة المدرسية

م	الفقرة	المتوسط μ	الانحراف المعياري	القرار حولها
1	تفعيل مبدأ التعامل الإنساني الديمقراطي في التعليم .	4.0536	.92283	5
2	تفعيل دور الأخصائي النفسي والاجتماعي في حل مشكلات الطلبة النفسية والاجتماعية .	4.4821	.73833	1
3	أن تتوفر في المدرسة إرشادات خاصة تتعلق بالصحة النفسية على لوحة الإعلانات المتوفرة بالمدرسة .	4.0357	1.04384	6
4	تعزيز وتنمية الاتجاهات والميول الإيجابية لدى الطلبة .	4.1250	1.02802	3
5	المحافظة على سرية المعلومات أثناء التواصل مع أولياء الأمور.	4.4286	.82808	2
6	تحفيز الطلاب بالجوائز والشهادات التقديرية باستمرار	4.0000	.95346	7
7	متابعة الحالة الصحية للطلبة بصورة منتظمة .	4.0893	.95873	4
8	توفير رحلات ترفيهية وعلمية للطلبة	3.5357	1.14359	9
9	إقامة يوم مفتوح للطلبة بالمدرسة كل شهر.	3.6250	1.12108	8
	المتوسط العام لإجمالي متطلب	4.0416	0.97088	

يتضح من بيانات الجدول السابق رقم (7)أن المتوسط العام " للمتطلبات المتعلقة بالبيئة المدرسية"بلغ (4.0416)، وهذا يعني أن اتجاهات مفردات العينة نحو "متطلبات المعلم " تراوحت درجات الموافقة جدا ، حيث بلغت المتوسطات الحسابية من (3.535إلى .(4.482

ولقد نال متطلب تفعيل دور الأخصائي النفسي والاجتماعي في حل مشكلات الطلبة النفسية والاجتماعية المرتبة الأولى وهذا يدل على أن دور الأخصائي النفسي والاجتماعي مهم جدا داخل البيئة المدرسية خاصة في الأوضاع الراهنة التي تمر بها البلاد من ضغوط اقتصادية واجتماعية سيئة، وجاءت في المرتبة الثانية المحافظة على سرية المعلومات أثناء التواصل مع أولياء الأمور.وهدا يشير إلي أن احترام خصوصية الطلاب أمر لا يستهان بيه داخل البيئة المدرسية.

من خلال الجدول رقم (7) نلاحظ أن درجات موافقة معلمات المبحوحتين على عبارات الفرضية الرابعة كانت على الصورة التالية:

- العبارات التي كان وسطها الحسابي أكبر من الوسط الفرضي 2.33 وهو مستوى الحيادتدل على أن الأفراد المبحوحتين أجابوا عليها بالموافقة.

وعليه من خلال نتائج المحور كاملا أي ال9 فقرات وبالنظر للمتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمحور كان (4.0416) وانحراف معياري(0.97088) والذي كان اكبر من الوسط الفرضي (2.33) وبذلك يمكن الوصول إلى النتيجة التي مفادها أن المجتمع المسؤول قد وافق علي كل الفقرات بدرجة الموافقة بدرجة كبيرة جدًا علي المتطلبات البيئة المدرسية التي اقترحها الباحثين.

ـ وللإجابة عن التساؤل الثالث والذي نص على : ما السبل المقترحة لتطوير مدارس التعليم الأساسي العام في ضوء متطلبات المدرسة الجاذبة ؟

فمن خلال نتائج الدراسة فقد توصل الباحثان إلى أهم المقترحات لتطوير مدارس التعليم الأساسي العام في ضوء متطلبات المدرسة الجاذبة ، من أهمها :

- تبني فلسفة تعليمية تربوية واضحة ومخططة عند وضع أهداف مرحلة التعليم الأساسي العام ترتكز على مقومات وركائز المدرسة الجاذبة ، و العمل على تجديد نظامنا التعليمي بما يحقق مسايرته للمستجدات والمتغيرات العالمية المعاصرة ما يساهم في تطبيق مشروع المدرسة الجاذبة لاستمرار الطلبة في التعليم.
- التأكيد على تكامل أدوات مدارس التعليم الأساسي العام ومؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى في المجتمع مثل: (الأسرة، ودور العبادة، ووسائل الإعلام، ... وغيرها)، وذلك بهدف تحقيق أكبر قدر من الإشراف بين أدوارهم للعمل من أجل تدعيم تطبيق مشروع المدرسة الجاذبة في مدارس التعليم الأساسي العام .
- سيادة العلاقات الإنسانية التي تتسم بالتفاهم والانسجام، والاحترام، والتعاون بين جميع أعضاء المجتمع المدرسي سواء بين الطلبة بعضهم البعض، أو بين الطلبة والمعلمين، أو بين المعلمين ومدير المدرسة، لما من شأنه أن يدعم تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية سواء بعيدة المدى أو قصيرة المدى لدى طلابها.
- ألا يقتصر أسلوب تقويم الطلبة على الجانب المعرفي وحسب (الحفظ والاستظهار)) بل يجب أن يتباين ليضم الجانب المهاري والوجداني لهم كذلك، حتى يتم تشجيعهم على ممارسة الأنشطة الطلابية التي تستهدف تنمية وجدانهم وعقولهم.
- تحديد نواتج التعلم المختلفة المعرفية والمهارية والوجدانية المطلوب إكسابها للتلاميذ في كل مادة دراسية، والعمل على تحقيقها.

- توفير أماكن تنفيذ الأنشطة التعليمية الصفية واللاصفية ، وتدريب المعلمين في مختلف المواد الدراسية على كيفية تضمين الأنشطة التعليمية داخل المنهج.
- وضع خطة لتطوير المناهج بما يسمح بتوظيف إمكانات البيئة والمجتمع في تنفيذها مع توضيح دور الوزارة والمدرسة والمجتمع المدني في وضعها وتنفيذها.
- على المعلمين استخدام استراتيجيات وطرق تدريس مستحدثة في العملية التدريسية مثل استراتيجيات التعلم التعاوني، والحوار والمناقشة، والتعلم الذاتي، وحل المشكلات...إلخ، والعمل على تنويع الوسائل التعليمية في البيئة المدرسية واستدخال وسائط التكنولوجيا الحديثة في العملية التدريسية.
- الاهتمام بتوفير المرافق المدرسية المجهزة لتناسب حاجات الطلبة ،وتنفيذ الأنشطة المدرسية المختلفة مثل المسارح والملاعب الآمنة والمختبرات العلمية ، والعمل على الصيانة الدورية فيها . الاهتمام بتفعيل الإرشاد المدرسي للطلبة . وتقديم الدعم النفسي للطلبة مع مراعاة خصائصهم واحتياجاتهم مع المحافظة على سرية المعلومات .
- تنظيم دورات تدريبية للأخصائيين النفسيين والاجتماعين حول أفضل الأساليب والطرق الإرشادية في تحقيق السلامة النفسية للطلبة .

ملخص لأهم النتائج:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها :

1 . أوضحت الدراسة أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بدرجة كبيرة جدًا على دور المتطلبات المتعلقة بالمبنى المدرسي في تطوير مدارس التعليم الأساسي العام في ضوء متطلبات المدرسة الجاذبة من وجهة نظر المعلمين ، وتبين أن أهم المتطلبات المتعلقة بالمبنى المدرسي (متطلب أن تتوفر في المدرسة فصول ذات مساحة كافية تتناسب مع أعداد الطلبة المرتبة الأولى وهذه يدل على أن ما تعانيه المدارس في الوضع الحالي من ازدحام الطلاب في الفصل الواحد ، وجاءت في المرتبة الثانية أن تتوفر في المدرسة الوسائل والأدوات التعليمية المناسبة لخصائص المتعلمين والمنهج وهدا يدل علي عدم وجود وسائل تعليمية للإنجاح العملية التعليمية وفي المرتبة الثالثة (أن تتوافر في المدرسة المعامل العلمية المناسبة لخصائص المتعلمين والمنهج) وفي المرتبة الرابعة(أن تتوفر في المدرسة الملاعب والساحات الآمنة والتجهيزات الرياضية) وفي المرتبة الخامسة (أن تتوفر في المدرسة أجهزة حاسوب كافية) وفي المرتبة السادسة (أن تتوفر في المدرسة مسرح وصالات للعرض). وهي بذلك تتفق مع دراسة تودري مرقص حنا (2016).

2 . أوضحت الدراسة أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بدرجة كبيرة جدًا على دور المتطلبات المتعلقة بالمواد الدراسية في تطوير مدارس التعليم الأساسي العام في ضوء متطلبات المدرسة الجاذبة من وجهة نظر المعلمين ، وتبين أن أهم المتطلبات المتعلقة بالمواد الدراسية المدرسي (متطلب أن تتكامل أهداف المنهاج المدرسي لتلبي احتياجات الطلاب وميولهم المرتبة الأولى وهذه يدل على أن ما تعانيه المناهج الحالية من عجز في تلبية احتياجات الطلبة العلمية ، وجاءت في المرتبة الثانية أن تتناسب المقررات الدراسية مع الأسس النفسية للطلبة وهدا يدل علي عدم تناسب المناهج الحالية مع الأسس النفسية للطلبة خاصة في حجم المقرر الدراسي ، وفي المرتبة الثالثة أن تسهم أهداف المنهاج المدرسي في تنمية مهارات التفكير العلمي والإبداعي والناقد لدى الطلبة ، وفي المرتبة الرابعة أن يطرح المنهاج موضوعات تتعلق بالواقع الذي نعيشه ، وفي المرتبة الخامسة أن تضاف

مادة تهتم بتعليم الطلاب كيف يخططون لحياتهم الشخصية). وهي بذلك تتفق مع دراسة ضياء هارون الجندي)2016م) في التنوع والتمايز بين المدارس الجاذبة في المنهج وطرائق التدريس وأساليب تقويمها .

3 . أوضحت الدراسة أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بدرجة كبيرة جدًا على دور المتطلبات المتعلقة بالمعلم في تطوير مدارس التعليم الأساسي العام في ضوء متطلبات المدرسة الجاذبة من وجهة نظر المعلمين ، وتبين أن أهم المتطلبات المتعلقة بالمعلم(متطلب أن يتعامل باحترام مع الطلاب المرتبة الأولى وهذه يدل على أن احترام المعلم للطلاب شيء مقدس من الواجب الالتزام بيه ، وجاءت في المرتبة الثانية أن يعزز الأداء الجيد ،و يحفز الطلاب على الجد والمثابرة.وهدا يدل علي أن تحفيز الطلاب علي الاجتهاد في الدراسة من أهم النقاط التي يجب التركيز عليها للخروج الطلاب بنتائج ايجابية ، وفي المرتبة الثالثة أن ينوع في استخدام طرائق التدريس التي تتناسب مع أهداف الدرس وخصائص المتعلمين ، وفي المرتبة الرابعة أن ينوع في استخدام أدوات وأساليب التقويم ، لمراعاة ما بين الطلبة من فروق فردية ، وفي المرتبة الخامسة أن يتعاون مع زملائه، وإدارة المدرسة في التخطيط وتنفيذ العمل المدرسي ، وفي المرتبة السادسة أن يستخدم الوسائل التعليمية بكفاية لتحقيق أهداف الدرس ، وفي المرتبة السابعة أن يستخدم الأنشطة الصفية واللاصفية التي تساعد على تفاعل الطلبة ،واندماجهم مع بعضهم البعض) ، وهي بذلك تتفق مع دراسة دراسة ضياء هارون الجندي (2016م) ، في التنوع والتمايز بين المدارس الجاذبة في المنهج وطرائق التدريس وأساليب تقويمها ، وتتفق أيضًا مع دراسة. **Aina, Stephe Ileoye,2015**).

4 . أوضحت الدراسة أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بدرجة كبيرة جدًا على دور المتطلبات المتعلقة بالبيئة المدرسية في تطوير مدارس التعليم الأساسي العام في ضوء متطلبات المدرسة الجاذبة من وجهة نظر المعلمين ، وتبين أن أهم المتطلبات المتعلقة بالبيئة المدرسية (متطلب تفعيل دور الأخصائي النفسي والاجتماعي في حل مشكلات الطلبة النفسية والاجتماعية المرتبة الأولى وهذا يدل على أن دور الأخصائي النفسي والاجتماعي مهم جدا داخل البيئة المدرسية خاصة في الأوضاع الراهنة التي تمر بها البلاد من ضغوط اقتصادية واجتماعية سيئة، وجاءت في المرتبة الثانية المحافظة على سرية المعلومات أثناء التواصل مع أولياء الأمور.وهدا يشير إلي أن احترام خصوصية الطلاب أمر لا يستهان بيه داخل البيئة المدرسية، بينما جاء في المرتبة الثالثة عزيز وتنمية الاتجاهات والميول الإيجابية لدى الطلبة ، والمرتبة الرابعة متابعة الحالة الصحية للطلبة بصورة منتظمة ، وفي المرتبة الخامسة تفعيل مبدأ التعامل الإنساني الديمقراطي في التعليم ،وفي المرتبة السادسة أن تتوفر في المدرسة إرشادات خاصة تتعلق بالصحة النفسية على لوحة الإعلانات المتوفرة بالمدرسة ، وفي المرتبة السابعة تحفيز الطلاب بالجوائز والشهادات التقديرية باستمرار، وفي المرتبة الثامنة إقامة يوم مفتوح للطلبة بالمدرسة كل شهر، وفي المرتبة التاسعة توفير رحلات ترفيهية وعلمية للطلبة) وهي بذلك تتفق مع دراسة(Samdal, O., Wold, B., & Bronis1999) على أهمية البيئة النفسية المدرسية في تحسين التحصيل الدراسي للطلبة وزيادة شعورهم بالراحة داخل النظام المدرسي، ودراسة (1996Ramsden, P., Martin, E., & Bowden,) في وجود علاقة إيجابية بين البيئة المدرسية وتعلم الطلبة ، حيث أن البيئة المدرسية تؤثر بشكل إيجابي في التحصيل وفي عمليات الفهم والتعلم المنظم واجتياز الامتحانات. ودراسة دراسة القزاز (2014م).

5 . أظهرت نتائج الدراسة أن أبرز المقترحات لتطوير مدارس التعليم الأساسي العام في ضوء متطلبات المدرسة الجاذبة (تبني فلسفة تعليمية تربوية واضحة ومخططة عند وضع أهداف مرحلة التعليم الأساسي العام ترتكز على مقومات وركائز المدرسة

الجاذبة ، و العمل على تجديد نظامنا التعليمي بما يحقق مسايرته للمستجدات والمتغيرات العالمية المعاصرة ما يساهم في تطبيق مشروع المدرسة الجاذبة لاستمرار الطلبة في التعليم، وسيادة العلاقات الإنسانية التي تتسم بالتفاهم والانسجام، والاحترام، والتعاون بين جميع أعضاء المجتمع المدرسي سواء بين الطلبة بعضهم البعض، أو بين الطلبة والمعلمين، أو بين المعلمين ومدير المدرسة، لما من شأنه أن يدعم تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية سواء بعيدة المدى أو قصيرة المدى لدى طلابها، ألا يقتصر أسلوب تقويم الطلبة على الجانب المعرفي وحسب (الحفظ والاستظهار)) بل يجب أن يتباين ليضم الجانب المهاري والوجداني لهم كذلك، حتى يتم تشجيعهم على ممارسة الأنشطة الطلابية التي تستهدف تنمية وجدانهم وعقولهم)

مقترحات لدراسات بحثية مستقبلية :

1 . إجراء دراسات حول تطوير مدارس التعليم الأساسي العام في ليبيا في ضوء متطلبات المدرسة الجاذبة من وجهة نظر الطلبة.

2. إجراء دراسات حول تطوير مدارس التعليم الثانوي في ليبيا في ضوء متطلبات المدرسة الجاذبة من وجهة نظر المعلمين والطلبة .

3 . متطلبات تطوير إعداد معلمي التعليم الأساسي العام في ضوء معايير الجودة الشاملة في ليبيا .

قائمة المراجع العربية والأجنبية:

أولاً /المراجع العربية :

1 . الشتيوي ، البهلول على القمودي .(2002)،تقويم محتوى مقرر الجغرافيا للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين،[أطروحة ماجستير غير منشورة] ،كلية الآداب، جامعة الفاتح.

2 . الخثلان ، جواهر بنت محمد بن ناصر . (2012) . صفات المدرسة الجاذبة ، مكتب الشؤون التعليمية بمحافظة الحريق ، وزارة التربية والتعليم .

3 . الخميسي ، السيد سلامة . (2015 ، أبريل 18 .19). المدرسة الجاذبة صديقة الطفل بين الضرورات التربوية والخيارات التعليمية ..لماذا وكيف، [عرض الورقة]. المؤتمر العلمي الرابع والدولي لكلية التربية جامعة بور سعيد "نحو مدرسة صديقة للطفل " ،كلية التربية ، جامعة بور سعيد .

4 . الدوسري ، نادية المهنا . (2011) .المدرسة الجاذبة ، ومتعة التعلم "بحث مقدم في مدارس التجربة بمركز الإشراف التربوي بالدمام"، ورقة عمل مقدمة في اللقاء السنوي لمناطق المملكة الخاص بتطوير التعليم ، أبريل .

5 . الدويك ، تيسير .(2005). إدارة المدرسة الفعالة ، مقوماتها وآفاقها ، عمان ، جهينة للنشر والتوزيع.

6 . الشايع ، علي بن صالح ، والحناكي ، طارق بن محمد .(2015) . مقومات البيئة المدرسية الجاذبة للتعلم من وجهة نظر طلاب المدارس الثانوية بمنطقة الرس بالمملكة العربية السعودية ، مجلة البحوث النفسية والتربوية ،كلية التربية ، جامعة المنوفية ، مج (3)، ع(3).

7. القزاز ، عبير .(2014). احتياجات تطوير البيئة المادية في المدارس الابتدائية بمحافظات غزة في ضوء المعايير الدولية ،[أطروحة ماجستير منشورة] كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ،غزة ، فلسطين.

8 . الكعبي ، عبدالله بن خميس .(2012 ، مارس 4 . 6). نحو بيئة مدرسية جاذبة ومحفزة ، ندوة مجتمع ظفار التربوي ، ، المديرية العامة للتربية والتعليم ، محافظة ة ظفار ، سلطنة عمان.

9.بدوي، احمد زكي .(1977).معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان

10. بهجت ، صفاء محيي الدين. (2018) . المتطلبات التربوية لتحقيق بيئية مدرسية جاذبة لمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء متطلبات المدرسة الجاذبة ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها، مج)29 (، ع (113)، يناير .

11 . حجي ، إسماعيل .(2000). نظام التعليم في مصر ، دار النهضة العربية .

12 . سعد الله ، أيمن نبيه.(2012). الإطار المرجعي لدور المدرسة الجاذبة وقيم الانتماء في مواجهة العنف المدرسي ، وتعديل سلوك تلاميذ المناطق الشعبية بالقاهرة (دراسة ميدانية في مجال التربية الفنية)بحث مقدم للمؤتمر العلمي العاشر وموضوعه "التربية الفنية ومواجهة العنف "كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.

13. الجندي ،ضياء هارون .(2016). تطوير المدرسة الثانوية العامة في ضوء متطلبات المدرسة الجاذبة،[أطروحة ماجستير غير منشورة، كلية التربية] ، كلية التربية ، جامعة السادات، 2016.

14 . عبود ، عبد الغني .(1994). التعليم في المرحلة الأولى واتجاهات تطويره (ط) ، القاهرة ، النهضة المصرية .

15. التومي ،عمر محمد الشيباني.(2002). تاريخ الثقافة والتعليم ليبيا، دار الكتب الوطنية.

16. سليم ، نسرين طه عبد السميع .(2013). متطلبات التعليم الثانوي العام في ضوء تحديات القرن العشرين، أطروحة[ماجستير غير منشورة]،كلية التربية، دمياط .

17. https://moe.ly).إدارة التعليم في ليبيا

ثانيًا /المراجع الأجنبية :

18- A.S Arul Lawrence, A. Vimala. (2012). School Environment and Academic Achievement of Standard ix Students . Journal of education and instructional studies in the world.

19- Aina, Stephen Ileoye. (2015). School Environment and Satisfaction with Schooling among Primary School Pupils in Ondo State Nigeria. . Journal of education and practice. Vol 6.No 12.

20- Betty, A (2015). An Historical Analysis Of The Role Of Magnet Schools In The Desegregation Of Riverview School District ,Dissertation Submitted in partial fulfillment of Requirements for the Degree of Doctor of Education in Educational Organization and Leadership in the Graduate College of the University of Illinois at Urbana-Champaign.

21. Christie, B (2012) . A Review of the Research on Magnet Schools , Information Capsule , **Research Service**s– vol. 1105 – January

22- Goldring, Ellen, Smear, Claire, Magent Schools, Reform and Race in Urban Education, The Clearing House, 2002, PP. 13 – 15.

23- Betty, A (2015). An Historical Analysis Of The Role Of Magnet Schools In The Desegregation Of Riverview School District ,Dissertation Submitted in partial fulfillment of Requirements for the Degree of Doctor of Education in Educational Organization and Leadership in the Graduate College of the University of Illinois at Urbana-Champaign.

24. Christie, B (2012) . A Review of the Research on Magnet Schools , Information Capsule , **Research Service**s– vol. 1105 – January .

25-Grace, C.(2015).What is a Magnet School ? www. Public school review.com. Grace,2015,18

26- Goldring, Ellen & Smrekar, Claire, 2002, Magent Schools: Reform and Race in Urban education, The Clearing House, 76, (1), P. 13 (13 – 15).

27- Hausnma, Charles & Brown, Patricia M, 2002, Curricular and Instruetional Differentiation in Magenet Schools: Market Driven or Instructional Entrenched? Journal of Curriculum and Supervision 17 (3), P. 257.

28- Meeks, Loretta F. et al, 2000, Racial Desegregation: Magent Schools, Vouchers, Privatization, and Home Schooling, Op, Cit, P. 91.

29- Magenet Schools: Market Driven or Instructional Entrenched? Journal of Curriculum and Supervision 17 (3), P. 257

30- Magnet Schools of America (2007). Magnet schools in America: A brief history 30- .Retrieved February 20, 2009, from: **http://www.magnet.edu/modules/content/index.php?id=1**

- 31-Ramsden, P., Martin, E., & Bowden, J. (1996). School Environment And Sixth Form Pupils 'Approaches To Learning. *British Journal of Educational Psychology*, 59(2), 129-142.

–32-Samdal, O., Wold, B., & Bronis, M. (1999). Relationship between students' perceptions of school environment, their satisfaction with school and perceived academic achievement: An international study. *School Effectiveness and School Improvement*, 10(3), 296-320

–33- Tyanka, K (2011) . Making School An Attractive Option ,A Bulgarian school has Eliminated drop-out after involving Roma parents in their children Education.

34-U.S. Department of Education, Office of Innovation and Improvement, Innovations in Education.(2004**). Creating Successful Magnet Schools Programs,** Washington, D.C